# بشوك وأعمال

مجلة شهرية اقتصادية مالية مصرفية السنة الرابعة العدد "36" يناير 2019 السعر 20 جنيه

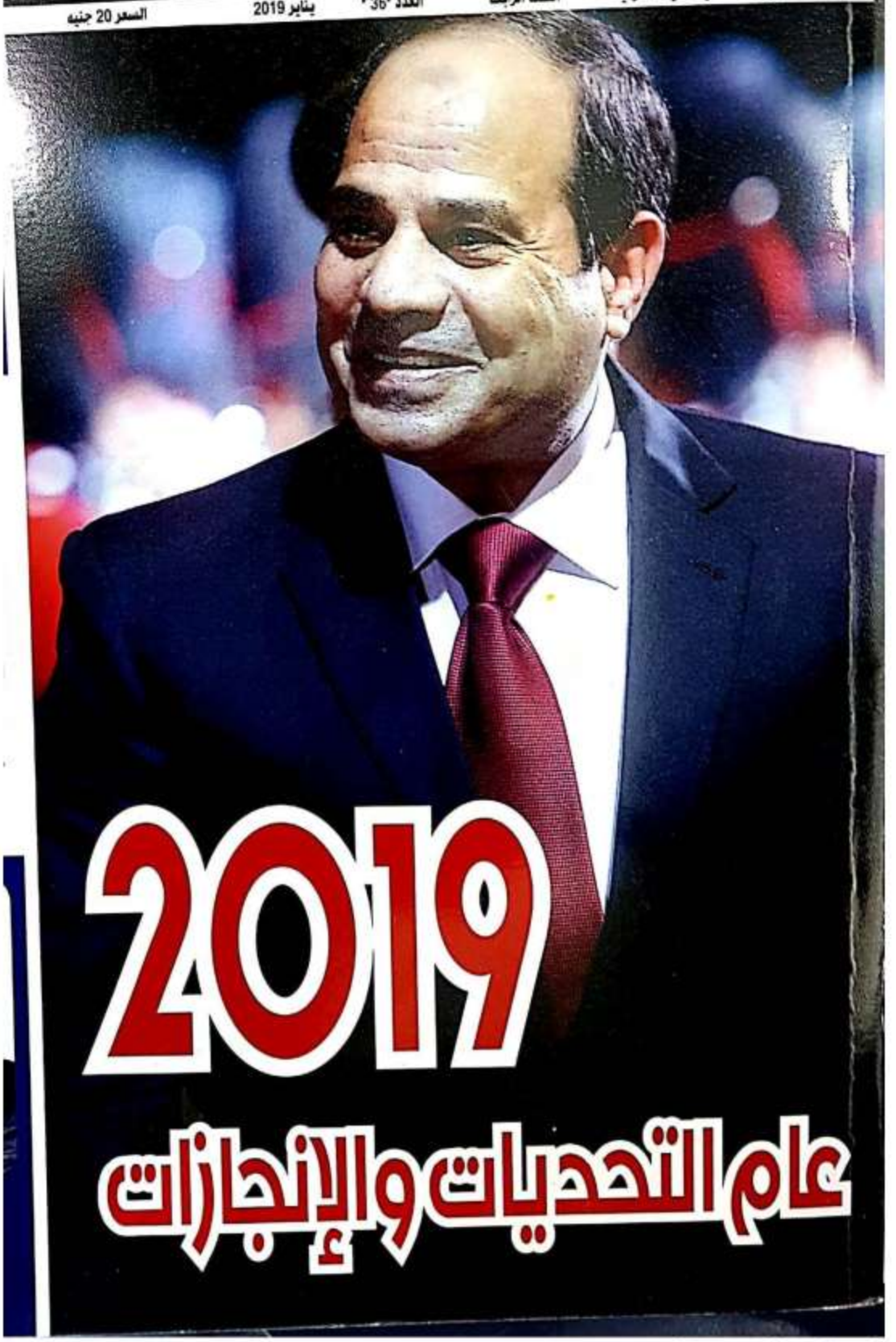

# 2019

## عام التحديات والإنجازات

Scanned by CamScanner

■ الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم لـ " بنوك وأعمال "

# لا تصالح في قضايا التهرب الضريبي و يجب اعتبار التهرب الضريبي جريمه كبري والسجن وجوبي ولا يسقط بمضي المده

## ■ اكثر من 500 مليار جنيه ضائعه بسبب الاقتصاد الموازي والذي يمثل اكثر من 60% من الاقتصاد المصري

وماذال الحوار ممتد مع الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم وهذه الحلقه الثامنه يواصل عرض موقفه من العصر الحالي واحداثه وكما يصفه عصر النهضه المصريه المعاصره والتي يأمل بل و يؤكد انها ستصل بمصر خلال العشر سنوات القادمه الي اكبر مراحل التطور في جميع النواحي الاقتصاديه والعلميه والاجتماعيه والسياسيه . وفي هذا الجزء من الحوار سيحدثنا عن النظام الضريبي وكيف تطوره ونصل به الي ماهو مطبق في الدول المتقدمه لأن العداله الضريبه هي الوجه المشرق للعداله الاجتماعيه , كذلك عن التعليم ودوره في النهضه الكبري لمصر , وايضا عن الصحه والتي تمثل مع التعليم عكازي التنميه والتقدم لأي مجتمع فهما الاداه التي نحارب بها الجهل والمرض اللذان يمثلا اهم التخلف لاي مجتمع

ان مصر اليوم التي انتصرت علي الأرهاب الدموي وفي سبيلها للتخلص منه نهائيا رغم مساندة قوي اقليميه لة , ومصر الأن في سبيلها لمحاربه اعتي عدوين وهما الجهل والمرض اللذان يمثلا العنصران الاساسيان للفقر والعوز وذلك بتطوير التعليم وفتح مدارس وجامعات لدول متقدمه علميا

في مصر وايضا برنامج طموح للرقي بالتعليم الي مستوي الدول المتقدمه علميا . . ان مدي اهتمام الرئيس بصحه المواطن وتيسير القوافل الطبيه للقري والنجوع لفحص كل مواطني مصر وصرف العلاج لفيروس ( سي ) لغير القادرين رغم ارتفاع اسعاره وصرف المليارات لمحاربته واعلان مصر خاليه منه سنه 2020 . قد شعر به المواطن بعد اهمال لعشرات السنين حتي توطن المرض في مصر وكان يحصد الاف الارواح سنويا

والي نص الحوار

اجري الحوار
جلال شاهين

## ■ نظام الفواتير علي كل المشتريات والمبيعات وحركه النقد يجبر الاقتصاد الموازي علي الدخول في منظومه الاقتصاد الرسمي

## ■ مجانيه التعليم يجب ان تكون ألزاميه في التعليم الاساسي وللمتفوقين في بقيه المراحل فقط



Scanned by CamScanner

استكملا للأصلاح الاقتصادي الا تري ان النظام الضرائبي في مصر لا يلبي ولا يسير مع منظومه الاصلاح الاقتصادي ؟

هناك خلل كبير وموروث من عهود سابقه في نظام الضرائب في مصر أدي الي عدم وجود عداله اجتماعيه حقيقيه في بسبب العشوائيه التي كان يدار بها الاقتصاد المصري , فهناك تهرب ضريبي يزيد عن 500 مليار جنيه وهو مبلغ كبير يساعد كثيرا في سد عجز الموازنه الدائم فضلا عن مساهمته في تحسين الخدمات والمرافق والصحه والتعليم , فلا يعقل ان يظل اقتصاد بير السلم والذي يمثل اكثر من 60% خارج التغطيه الضريبيه وان تكون معظم الحصيله الضريبيه من العاملين في الدوله سواء في الحكومه او قطاع الاعمال او القطاع الخاص , ان نسبه التهرب الضريبي كبيره جدا وهناك طريقان للتهرب

الاول عدم التأمين علي العامل بكامل مرتبه بل بالحد الادني وهو لا يمثل اكثر من 20% من دخله وذلك بسبب ارتفاع نسبه التأمين بشكل كبير والذي يصل الي 40% من مرتبه في الوقت الذي لا تزيد هذه النسبه عن 5% الي 8% في العالم الحر او حتي في العالم الأشتراكي مما يدعوا الجميع سواء عمال او اصحاب اعمال لعدم التأمين بكامل المرتب مما يقلل الحصيله الضريبيه لو تم تخفيض هذه النسبه الي حد معقول سنجد الجميع يسعي الي التأمين بكامل المرتب مما يترتب عليه زياده الحصيله الضريبيه وايضا حصيله هيئه التأمينات الاجتماعيه .

الثاني هناك من يتلاعب في السجلات والدفاتر وعدم اظهار كامل دخله ولا يدفع الا الفتات لذلك اري وأطلب من الحكومه والسيد الرئيس لمواجه هذا التهرب اصلاحا ضرائبيا بالطرق الاتيه :

اولا - كما ذكرت تخفيض قيمه نسبه التأمين كحافز للعمال واصحاب العمل للتأمين بكامل دخلهم فتزيد حصيله الضرائب وايضا حصيله هيئه التأمينات الاجتماعيه

ثانيا - ان نأخذ بنظام الفواتير وهذا اكدته في اكثر من حوار سابق معك وفي القنوات الفضائيه ولن أمل من عرضه فنظام الفواتير معمول به في كل بلاد العالم المتقدم فنظام الفواتير علي كل المعاملات وكل المنتجات وعلي كل المعاملات غير التجاريه مثل الاطباء والمحامين والفنانين والرياضين وغيرهم تؤدي الي العداله الضرائبيه التي هي الوجه المشرق للعداله الاجتماعيه

فالصانع يشتري الخامات ويدفع المرتبات بفاتوره ويبيع المنتج بفاتوره والمستهلك يشتري المنتج بفاتوره و والطبيب والمحامي يأخذ اتعابه بفاتوره وبالتالي سيخضع الجميع للمحاسبه الضريبيه وهذه احدي طرق دخول الاقتصاد الموازي الي الاقتصاد الرسمي

ثالثا - لابد من تشديد العقوبه علي التهرب الضريبي والمتلاعبين في الدفاتر الذين لا يظهرون كامل دخلهم بغرامات اضعاف ما كانوا سيأدوه من ضرائب والسجن الوجوبي لهم والذي لا يسقط بمضي المده وألغاء ما يسمي التصالح الضريبي لأنه تصريح رسمي للتلاعب وهذا ما يطبق في كل العالم الغربي علي الكبير والصغير والمشهور والمغمور .

ويحضرني الأن قصه الممثله الايطاليه الشهيره صوفيا لورين التي تلاعبت في دفاتر دخلها للتهرب من جزء من الضرائب فحكم عليها بالسجن سنه فهربت الي امريكا ومارست عملها هناك لمده عشرون عاما ورغم هذه المده الا انها دخلت السجن ونفذت العقوبه في اول عوده لها لايطاليا كذلك ابو لاعبه التنس الالمانيه المشهوره شتيفي جراف الذي حكم عليه

جانب من الحوار

**افتتاح الجامعات الاجنبيه المتقدمه في العاصمه الاداريه يجب يتبعه ربط وتوأمه مع الجامعات المصريه**

الرئيس السيسي في مؤتمر تطوير التعليم



Scanned by CamScanner

بالسجن للتلاعب الضريبي في سجلات ودفاتر ابته

لهذا اطلب من سياده الرئيس ان يكون انجاز نظام ضرائبي عادل كما هو مطبق في العالم الحرعلي رأس اجندته وكما قلت العداله الضريبيه هي الوجه المشرق للعداله الاجتماعيه

كان التعليم المصري مزدهرا ثم اخذ يتهاوي الي ان اصبح لا يعتبر تعليما بالمعني العصري للكلمه بل في ادني درجاته بماذا تنصح الحكومه لكي يعود التعليم لسابق عهده ؟

الامم لا تنهض وتتقدم الا بالتعليم الجيد الذي يتطور طبقا لمستجدات العصر . لقد عشنا مئات السنين اسري لتعليم متخلف توقف عند حفظ القران ومبادئ الحساب في الكتاب والازهر ومدارسه . الي ان جاء محمد علي وقام بثوره علميه كبري فأرسل البعثات الي فرنسا وعلي رأسها عالم جليل هو رفاعه الطهطاوي الذي تميز بحبه وولعه بالتحديث للتعلم واكتساب الخبرات وواجه محمد علي معارضه شديده خاصه من رجال الازهر بدعوي اتجاهه للتغريب ونقل ثقافه الكفار ولكنه تغلب علي كل هذا . وعادت هذه البعثات لتكون غيثا للارض الظمأي للعلم والمعرفه وانشأ المدارس في كل

**افتتاح المدارس اليابانيه في مصر عمل رائع ويجب ان يستتبعه مدارس اخري من كل البلاد المتقدمه والاستفادة منها في تطوير المدارس المصريه**

العلوم الحديثه مثل المهندسخانه والطب والفلك وأدخل علوم الرياضيات والفزياء وغيرها والتي تطورت فيما بعد لتصبح كليات رائده في كل المجالات فتغير وجه مصروباتت علي مشارف عصر جديد من التحديث حتي ان تاريخ مصر الحديث يبدأ مع عصر محمد علي وهو نفس التاريخ الذي بدأت فيه اليبان عصرها الحديث بأرسال البعثات لاوربا واستمرت اليابان في الوقت الذي توقفت فيه مصر فلم يكن ابناء محمد علي علي نفس قوه ابيهم في مواجهه اصحاب الفكر المتخلف وعدنا الي الحفظ والتلقين الذي لا جدوي منه

والان ونحن في القرن الواحد والعشرون مازال التعليم يعتمد علي الحفظ ومدارسنا يرثي لها وفصول مزدحمه ومناهج التعليم منصبه علي التعليم النظري دون التعليم الذي يعتمد نهج التفكير والابداع والتطوير .

وحتي الجامعات اصابها التخلف فبعد ان كانت شهاده جامعه القاهره تعادل شهادات الجامعات الاوربيه مثل اكسفورد والسربون وغيرها من الجامعات الكبري ويؤمها الطلاب من كل الدول العربيه اصبحت الان خارج التصنيف العالمي وسبقتنا بمسافه كبيره جامعات الخليج والهند وغيرها

والمدارس والجامعات معذوره لأنها لا تملك الموارد الكافيه لتقدم تعليما جيدا وتمكنها من اداء دورها العلمي بسبب التعليم المجاني فأنا لا اتصور كيف يرسب طالب سنه واخري ويستمر في التعليم المجاني

ولكن التعليم المجاني منصوص عليه في الدستور ؟

من قال ان التعليم الان مجاني ان ماتنفقه الاسره علي الدروس الخصوصيه لو دفعت نصفه للمدرسه او الكليه لتغير حال التعليم في مصر اما مسأله الدستور فأنه يتغير حسب حاجه وظروف البلاد وانا اري ان يقتصر التعليم المجاني ويكون الزاميا في مرحله التعليم الاساسي فقط والذي يشمل المرحلتين الابتدائيه والاعداديه وان يكون مجانيا للمتفوقين فقط في بقيه المراحل .

الاهتمام بالمدرسه من حيث التصميم بأن يكون هناك معامل وورش ومسرح وملاعب والاهتمام بمساحه الفصول وعدد التلاميذ في كل فصل

يجب تطوير الانشطه التعليميه والاهتمام بالانشطه الترفيهيه والفنيه والرياضيه لكي تنمي العقليه المهاريه للتلاميذ ونجعل من المدرسه جاذبه وليست طارده



Scanned by CamScanner

العداله الضريبيه هي الوجه المشرق للعداله الاجتماعيه

تسيير القوافل الطبيه الي القري والمدارس يبرز اهتمام الرئيس بصحه المواطن

# اعلن الرئيس الحرب علي فيروس ( سي ) واعلان مصر خاليه من هذا الفيروس 2020 بعد ان كان يحصد الاف الارواح سنويا

للتلاميذ

يجب تنميه روح الابتكار والتطوير والتفكيرالعقلي بدلا من الحفظ والتلقين الذي ثبت فشله

يجب خفض عدد التلاميذ في الفصل الواحد الي 20 او 30 لتنميه روح الجماعه والتألف بين المدرس والتلاميذ وان نهتم بتعليم وتدريب المدرس علي اساليب التعليم الحديثه وان يتخلي عن العصايا والعقاب المستمر للتلاميذ وان يترك لهم مساحه لحريه التعبير عن ارائهم وفكرهم دون الخوف من العقاب من خلال الحوار وتبادل الفكر والمناقشه , من خلال برامج لا تدخل في نطاق المواد الدراسيه بل من خلال انشطه ثقافيه ورياضيه وفنيه تنمي فيهم روح الانتماء لمدرستهم وبلادهم , انشطه تغير السلوك العام للطلاب ليس داخل المدرسه فقط بل تمتد الي المجتمع خارج المدرسه تنمي فيهم روح التكامل والتسامح وحب الاخر وان الجميع علي مختلف عقائدهم متساوون في الحقوق والواجبات وتعلم التلاميذ وتدريبهم علي حسن الاختيار دون فرض اراء معينه عليهم

يجب ان تضم المدرسه معامل للغات ومعامل للدراسات الطبيعيه والعلميه وتقوم شركات متخصصه في الصيانه الدائمه لها

يجب تنميه شخصيه الطفل منذ اول يوم دراسه وان تكون هناك برامج لاكتشاف مواهب الطفل وتوجيهه الي ما ينمي هذه المواهب في مختلف مراحل التعليم واكررها اذا اردتم بلد حضاري راقي فيجب اصلاح منظومه التعليم والاخذ بما حققته الدول الاخري . ان الاستثمار في التعليم سوف يعطي اكبر واعظم المكاسب

في هذا العام تم افتتاح 37 مدرسه يابانيه ومزمع زيادتها الي 100 في العام القادم كذلك افتتاح فروع لجامعات عالميه في العاصمه الاداريه الجديده كيف تستفيد من هذه المدارس والجامعات ؟

افتتاح هذه المدارس والجامعات عمل رائع كنت انادي به من فتره طويله وارجوا ان يكون هناك مدارس من كل العالم المتقدم من اوربا ومن امريكا والصين والهند وغيرها فبواسطه هذه المدارس المتقدمه المتطوره في نظم ومناهج التعليم نستطيع نقل نظم ومناهج التعليم الحديث الي مدارسنا و اعداد المدرسين لهذه المدارس سيؤدي بالضروره الي اعداد المدرسين المصرين في كل المدارس .

ان هذا يعني انه بدلا من ارسال البعثات كما حدث في عهد محمد علي فأنها اتت هي الينا وكل ما أرجوه الا نفرض عليها نظمنا البالیه والبيروقراطيه العفنه والفهلوه التي نتميز بها وان نعطيها كل التسهيلات والمزيا التي تساعدها في دورها التعليمي ونتعلم وننقل عنها .

اما عن الجامعات فقد نادي الرئيس وطلب من الجامعات المصريه ان ترتبط بالجامعات العالميه الكبري لنقل سبل التعليم المتقدم ونظم واداره هذه الجامعات وانشاء مراكز البحوث بها وطرق التعليم الحديث وكيف تجلب مواردها لذا ارجوا من الجامعات سرعه التوأمه والارتباط بهذه الجامعات خاصه انها جاءت الينا

اما عن التعليم الفني المتوسط فله اهميه كبري لذا لابد من تطويره وان تكون مدارس متخصصه مثل مدرسه الضبعه النوويه والتي تؤهل خريجيها للعمل في المفاعلات النوويه بالاشتراك مع روسيا ويجب ان تكرر هذا العمل مع الدول المتقدمه مثل انشاء مدارس ميكانيكيه مع المانيا مثلا او تكنولوجيه مع اليابان والهند او مدارس تهتم بزراعه الاراضي الصحراويه واخري للنسيج مع الصين.... وهكذا في كل فروع العلم المتقدم يجب الوصول بخريجي هذه المدارس والجامعات الي اعلي درجه من العلم الحديث بحيث يستطيعوا المنافسه في سوق العمل ليس في مصر فقط بل علي مستوي العالم كله .

اذا كان التعليم هو اساس النهضه فماذا عن الصحه ؟

التعليم ليس وحده اساس النهضه لأن العقل السليم في الجسم السليم فالعلم مرتبط بالصحه الجيده فالصحه والتعليم هما العكازان اللذان يحملا جسد النهضه وهما عنصرا التقدم لأي مجتمع فالمريض



Scanned by CamScanner

لا يستطيع التعلم والعمل الجاد لذلك وجدنا الصحه من اولويات السيد الرئيس انه يقوم بثوره كبري في مجال الصحه والعلاج فمثلا فيروس ( سي ) الذي ينهك الشعب المصري ويحصد ارواح الالاف سنويا ولا تخلوا محافظه مصريه من ملايين المصابين حتي توطن الفيروس في مصر حتي ان دول الخليج كانت تشترط ان يحمل العامل المصري شهاده خلوه من هذا الفيروس كي تقبله للعمل هناك فقامت الحكومه بحمله قوميه كبري للقضاء علي هذا الفيروس ولم تنتظر ان يأتي المواطن الي المستشفي للكشف والتحليل بل قامت بتسيير قوافل طبيه للمدن والقري والنجوع للكشف عن المرض واعطاء العلاج مجانا لغير القادرين ونشطت مراكز البحوث الطبيه بدعم من الحكومه لانتاج الادويه الخاصه بهذا المرض بل واكتشاف ادويه مصريه ورغم التكلفه العاليه جدا والتي وصلت المليارات فقدتكفلت الدوله بها واعلن الرئيس ان مصر خاليه من فيروس سي بحلول عام 2020

اهتمام الرئيس بصحه النشئ وارسال القوافل الطبيه الي المدارس للكشف عن مرض البلهارسيا ومرض التقزم والامراض الاخري التي تصيب الاطفال واعطاء العلاج اللازم لهم

طلب الرئيس ان يعمم التأمين الصحي علي كل المواطنين علي ارض مصر وقد بدأ فعلا في محافظه بورسعيد علي ان تتبعه محافظات اخري

وان كنت اطلب ان يتم تطوير منظومه التامين الصحي ومدها بأحدث وسائل التشخيص والعلاج من اجهزه اشعه ومعامل التحاليل وان يكون هناك اتفاق بين هيئه التامين الصحي وبين مستشفيات وزاره الصحه والمستشفيات الخاصه لسد العجز في مستشفياتها كذلك اعطاء الحوافز للاستشاريين والاطباء الكبار للعمل بها

ايضا من ابرز مظاهر اهتمام الرئيس بالصحه هو اقامه وتطوير اكثر من 45 مستشفي في كل المحافظات وان كنت اطلب الاهتمام بمستوي التمريض وزياده عدد كلياتها ومنح الحوافز للطلاب والطالبات للالتحاق بها .

في الجزء القادم من الحوار سنتناول مع المفكر الدكتور محمد سعد الدين عن حقوق المرأه وحقوق الانسان والاميه المتفشيه في مصر اسبابها وعلاجها كذلك النمو السكاني المتزايد بشكل كبير .



Scanned by CamScanner